

سلسلة الندوات العقائدية
(١٦)

الدليل العقلي على إمامة علي عليه السلام

السيد علي الحسيني الميلاني

مركز الأبحاث العقائدية



مركز الأبحاث العقائدية

ايران - قم - صفائيه - ممتاز - رقم ٣٤

ص.ب: ٣٣٣١ / ٣٧١٨٥

هاتف: ٧٤٢٠٨٨ (٢٥١) ٩٨ +

فاكس: ٧٤٢٠٥٦ (٢٥١) ٩٨ +

البريد الالكتروني: aqaed@aqaed.net

الصفحة على الانترنت www.aqaed.com

شابك (ردمك) ١ - ٢٥٧ - ٣١٩ - ٩٦٤

الدليل العقلي على إمامة علي عليه السلام

السيد علي الحسيني الميلاني

الطبعة الأولى - سنة ١٤٢١ هـ

* جميع الحقوق محفوظة للمركز *



دليل الكتاب :

مقدمة المركز	٥
تمهيد	٧
الأوصاف المجمع عليها في الإمام	١١
الشرط الأول : العلم	١٢
الشرط الثاني : العدالة	١٣
الشرط الثالث : الشجاعة	١٣
الصفة الأولى : العلم	١٩
أنا مدينة العلم وعلي بابها	٢٠
أنا دار الحكمة وعلي بابها	٢٣
أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي	٢٥
عليّ هو الأذن الواعية	٢٦
أقضاكم عليّ	٢٧
كلمات الصحابة في المقام العلمي للإمام علي عليه السلام	٢٩
عدم رجوع الإمام علي إلى أحد من الصحابة	٣١
لولا عليّ لهلك عمر	٣٤



انتشار العلوم الإسلامية بالبلاد بواسطة الإمام علي وتلامذته .	٣٧
الصفة الثانية : العدالة	٤١
الصفة الثالثة : الشجاعة	٤٣
خاتمة المطاف	٥١
مسألة تقدّم المفضول على الفاضل	٥٢



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المركز :

لا يخفى أنّنا لازلنا بحاجة إلى تكريس الجهود ومضاعفتها نحو الفهم الصحيح والإفهام المناسب لعقائدنا الحقّة ومفاهيمنا الرفيعة، ممّا يستدعي الالتزام الجادّ بالبرامج والمناهج العلمية التي توجد حالة من المفاعلة الدائمة بين الأُمّة وقيمها الحقّة، بشكل يتناسب مع لغة العصر والتطوّر التقني الحديث .

وانطلاقاً من ذلك، فقد بادر مركز الأبحاث العقائدية التابع لمكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني - مدّ ظلّه - إلى اتّخاذ منهج ينتظم على عدّة محاور بهدف طرح الفكر الإسلامي الشيعي على أوسع نطاق ممكن .

ومن هذه المحاور: عقد الندوات العقائدية المختصة، باستضافة نخبة من أساتذة الحوزة العلمية ومفكرّيها المرموقين، التي تقوم نوعاً على الموضوعات الهامّة، حيث يجري تناولها بالعرض والنقد



والتحليل وطرح الرأي الشيعي المختار فيها، ثم يخضع ذلك الموضوع - بطبيعة الحال - للحوار المفتوح والمناقشات الحرّة لغرض الحصول على أفضل النتائج .

ولأجل تعميم الفائدة فقد أخذت هذه الندوات طريقها إلى شبكة الإنترنت العالمية صوتاً وكتابةً .

كما يجري تكثيرها عبر التسجيل الصوتي والمرئي وتوزيعها على المراكز والمؤسسات العلمية والشخصيات الثقافية في شتى أرجاء العالم .

وأخيراً، فإنّ الخطوة الثالثة تكمن في طبعها ونشرها على شكل كرايس تحت عنوان « سلسلة الندوات العقائدية » بعد إجراء مجموعة من الخطوات التحقيقية والفنيّة اللازمة عليها .

وهذا الكرّاس الماثل بين يدي القارئ الكريم واحدٌ من السلسلة المشار إليها .

سائلينه سبحانه وتعالى أن يناله بأحسن قبوله .

مركز الأبحاث العقائدية

فارس الحسّون



بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين والطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين .

يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ ^(١) .

الحق في اللغة بمعنى الثبوت ، ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ﴾ أي : أفمن يهدي إلى الأمور الثابتة القطعية اليقينية ، هذا الذي يهدي إلى الواقع ، ﴿ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ﴾ أم الذي لا يهدي ﴿ إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ .

هذا الذي يقوله الله سبحانه وتعالى إرشاد إلى قاعدة عقلية

(١) سورة يونس : ٣٥ .



قطعية عند جميع العقلاء من مسلم

كيف يمكن

والإستدلال به على إمامة أمير المؤمنين ، وكان عمدة تلك الشبهات ، ثلاثة شبهات ذكرتها ، وقد كانت شبهات مترابطة ، وبيّنا اندفاع تلك الشبهات بأدلة عديدة تجتمع تلك الأدلة على اندفاع المناقشات الثلاثة كلّها في دلالة حديث المنزلة .

وموضوع بحثنا في هذه الليلة هو الاستدلال بما يحكم به العقل على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، أي الدليل العقلي على الإمامة .



الأوصاف المجمع عليها في الإمام

لو راجعتم كتب العقائد والكلام عند أهل السنة ككتاب :
المواقف في علم الكلام للقاضي الإيجي ، وشرح المواقف للشريف
الجرجاني ، وشرح القوشجي على التجريد ، وشرح المقاصد
لسعد الدين التفتازاني ، وشرح العقائد النسفية ، وغير هذه الكتب
التي هي من أمّهات كتب العقيدة والكلام عند أهل السنة .
لرأيتهم أنّهم يذكرون في المباحث المتعلقة بالإمام فصولاً ،
منها :

إنّ نصب الإمام إنّما يكون بالإختيار ، وليس بيد الله سبحانه
وتعالى ، خلافاً للإماميّة .

وإذا كان نصب الإمام عندهم بالإختيار ، فإنّهم يذكرون في
فصل آخر الشروط التي يجب توفّرها في الإمام حتّى يُختار
للإمامة .

وإذا راجعتم ذلك الفصل الذي يذكرون فيه الشروط ، شروط
الإمام أو أوصاف الإمام ، يذكرون هناك أوصافاً ويقسمونها إلى
قسمين :



قسم قالوا بأنّها

الواردة من الآخرين

العلم وعلي

وهل

- ٦ - أبو نعيم .
- ٧ - الخطيب التبريزي .
- ٨ - العلائي .
- ٩ - الفيروز آبادي .
- ١٠ - ابن الجزري .
- ١١ - ابن حجر العسقلاني .
- ١٢ - السيوطي .
- ١٣ - القسطلاني .
- ١٤ - الصالحي الدمشقي .
- ١٥ - ابن حجر المكي .
- ١٦ - المتقي الهندي .
- ١٧ - المناوي .
- ١٨ - الزرقاني .
- ١٩ - ولي الله الدهلوي .
- وغيرهم .

وهؤلاء يشهدون بأنّ رسول الله قال في علي : « أنا دار الحكمة



ولم



